كُليّـةُ الإعلام
قسمُ الصّحافة

رسالةُ ماجستير بعُنوان

"تطوّرُ المفاهيمِ السّياسيّةِ والاِجتماعيّةِ في الخِطابِ الصّحفيّ مُنذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١: دراسةٌ تحليليّةٌ"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

إعـداد
الزّهـراء أحمـد رشــاد
المُعيدةُ بقسمِ الصّحافة– كلية الإعلام
جامعة القاهرة

إشرافُ الأستاذةِ الدّكتورةِ
راجيّــة أحمــد قنديــل
أستاذُ الصّحافة بكُليّة الإعلام - جامعة القاهرة

إشراف مشارك
الدّكتـورة مارجـريت سمير ســاويـرس
مُدرّس الصّحافة بكُليّة الإعلام - جامعة القاهرة

2019

شُكرٌ وتَقديرٌ

أَحمَدُ الله، الذي ساعدَني لإتمامِ هذا العملِ، ومنحنيّ الصّبرَ والقُوّة لإتمامِه.

وأتوجّهُ بِخالِصِ الشُّكرِ والتّقديرِ للأُستاذةِ الدّكتورةِ راجية أحمد قنديل، الأستاذ بقِسمِ الصّحافةِ بكُليّةِ الإعلام، القيمةِ العلميّةِ والأدبيّةِ الراقيةِ التي شَرُفتُ بالتّتلمُذ على يَديها في مرحلَتي البكالوريوس والدّراساتِ العليا، ولمْ تَدّخرَ وقتًا ولا جهدًا، وتحمّلت معي الكثيرَ في سبيلِ إتمامِ هذا العملِ وإنجازِه، فجزَاها اللهُ عنّي كلَّ الخيرِ.

كَمَا أتقدّمُ بالشُّكرِ إلى الدّكتورةِ مارجريت سمير ساويرس، المُدرّس بقِسمِ الصّحافةِ بكُليّة الإعلام والمُشرِف المُشارِك على الرّسالةِ لجُهدِها معي طُوال مراحلِ إعدادِ الرّسالةِ وأَضَافتْ لي كثيرًا مِن النّاحيةِ العلميّةِ والإنسانيّةِ.

كَمَا أتوجُّه بخالصِ الشُّكر للأُستاذةِ الدّكتورة ليلى محمد عبد المجيد، أُستاذِ الصّحافةِ والعميدةِ السابقةِ لكُليّةِ الإعلام، على تفضُّلها بمُناقشةِ هذه الرسالةِ ومَا ستُقدّمُه لي مِن مُلاحظاتٍ ستسهم فى إثراء هذا العمل، إلى جانبِ استفادتي مِنها علميًّا وإنسانيًّا، طوال فترة دراستي بكُليّة الإعلام، فجزاها اللهُ عنّي كلّ الخير.

كَمَا أتقدّم بخالصِ الشُّكرِ إلى الدّكتورة سحر فاروق الصّادق، أُستاذِ الصّحافةِ بكُليّةِ الآدابِ، بجامعة حُلوان، لتفضُّلها بالموافقةِ على مُناقشةِ هذه الرسالةِ، فلها منّي وافرُ الشُّكرِ والتّقديرِ.

كَمَا أتقدّمُ بخالصِ الشُّكرِ والتّقديرِ للأستاذِ الدّكتور محمود خليل، رئيسِ قسمِ الصّحافةِ بكُليّةِ الإعلام، القيمةِ العلميّةِ والإنسانيةِ الراقية، الذي أَعتزُ بتتلمُذي على يَديه خلال مرحلَتي البكالوريوس والدّراساتِ العُليا، وعَمَلي تحت إشرافِه بصحيفة «صوت الجامعة»، ومجلة «الجامعة»، فهو بمثابة المُعلّم والأبّ، جزاه اللهُ كلّ الخيرِ، كَمَا أتقدّم بخالصِ الشُّكرِللدّكتورة سُهير عثمان، الأُستاذِ المُساعدِ بقسمِ الصّحافةِ، وللدّكتورة سارة المغربي، والدّكتور خالد زكي، والدّكتورة ياسمين أبو العلا، المُدرّسين بقسم الصّحافة، لما قدّموه للباحثة مِن مُساعدةٍ لإنجاز هذه الرّسالةِ، وزُملائي بقسم الصّحافةِ شيماء مازن، وكريمة طنطاوي، وعزّة حسن، ومحمد خليل، المدرّسين المساعدين بالقِسمِ.

وأَتوجّهُ بشُكري وامتناني للسّيدةِ عائشة حسن، سكرتيرة قِسمِ الصّحافةِ بالكُليّة على كلّ ما قدّمته لي مِن عَونٍ ومُساعدةٍ لإتمامِ هذه الرّسالةِ، وكانتْ تحتويني بمشاعرِ الأُمّ، فجزَاها اللهُ عنّي كلَّ الخيرِ.

والشُّكرُ أيضًا لكلّ مَن سَاعَدَني في إتمامِ هذه الرّسالةِ مِن العامِلين بدارِ الكُتبِ والوثائِقِ القوميّةِ بقِسمِ الدّوريّات، والعامِلين بمركز «الأهرام» للدّراساتِ السّياسيّةِ والاستراتيجيّةِ، والعامِلين بالمكتبةِ المركزيّةِ بجامعةِ القاهرة، وأخُصّ بالذّكرِ الأُستاذ خالد حنفي، والأُستاذ علي جمعة، والأستاذ إيهاب حسّان، والسّيدة نادية جرجس، بجريدة «الأهالي»، والأُستاذ سامي أبو العز، والأُستاذة فاتن الزعويلي، بجريدة «الوفد».

وأخيرًا وليس آخرًا، أتوجّه بخالِص الامتنانِ والعِرفانِ لوالدي، الذي غَرَسَ بداخلي حُبّ العِلمِ، ووالدتي، التي كافَحَت كثيرًا لأجلِنا، وأتمنّى أنْ أكونَ عِندَ حُسنِ ظنِّهما.

وإلى إخوتي محمد وسُميّة وهبة.

وإلى صديقاتي اللاتي أعتبرُهنّ هديّةً مِنَ الله.. إلى ياسمين صلاح، وإسراء الزيني، وداليا ممدوح، وهبة محمود.

وفي النّهايةِ أُهدي هذا العملَ إلى ابنتي الحبيبةِ رُودي

فهرسُ المحتويّاتِ

المـوضـــــوعُ	الصّفحةُ
المُقدّمة	١-٣
الفَصلُ الأولُ: الإطارُ المَنهجيّ للدّراسةِ	٤-٣٥
عَرْضُ الدّراساتِ السّابقةِ والتّعليقُ عليها	٦-٢١
الدّراسةُ الاستطلاعيّةُ	٢١-٢٦
المُشكلةُ البَحثيّةُ	٢٦-٢٧
الأهدافُ والتساؤُلات	٢٧-٢٨
المناهِجُ والأدواتُ البحثيّةُ	٢٨-٢٩
عيّنات الدّراسة	٢٩-٣٠
الإطارُ النّظريّ للدّراسةِ	٣٠-٣٢
التّعريفاتِ الإجرائيّة	٣٢-٣٥
الفصلُ الثّاني: الواقعُ السّياسيّ والإِجتماعيّ بمصر خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٧:الأحداث والقضايا	٣٦-٦٥
المبحثُ الأولُ: الأحداثُ والقضايا التي شَهدها المُجتمع المصريّ مِن فبراير ٢٠١١ إلى يونيو ٢٠١٢	٣٧-٤٥
المبحثُ الثّاني: الأحداثُ والقضايا التي شَهدها المُجتمع المصريّ مِن يونيو ٢٠١٢ إلى يونيو ٢٠١٣	٤٦-٥٣
المبحثُ الثّالثُ: الأحداثُ والقضايا التي شَهدها المُجتمع المصريّ مِن يوليو ٢٠١٣ إلى يونيو ٢٠١٤	٥٤-٥٨
المبحثُ الرّابعُ: الأحداثُ والقضايا التي شَهدها المُجتمع المصريّ من يونيو ٢٠١٤ إلى ديسمبر ٢٠١٧	٥٩-٦٥

الفصلُ الثّالثُ:الدراسة التحليلية:المفاهيمُ السّياسيّةُ والاِجتماعيّةُ في الخطابِ الصّحفيّ المصريّ في الفترة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٧	٦٦-١٣٢
• الخطوات الإجرائية	٦٧-٦٩
المبحثُ الأولُ: المفاهيمُ السّياسيّةُ في الخطابِ الصّحفيّ من فبراير ٢٠١١ إلى يونيو ٢٠١٢	٧٠-٨٨
المبحثُ الثّاني: المفاهيمُ السّياسيّةُ والاِجتماعيّةُ في الخطابِ الصّحفيّ من يونيو ٢٠١٢ إلى يونيو ٢٠١٣	٨٩-١٠٨
المبحثُ الثّالث: المفاهيمُ السّياسيّةُ والاِجتماعيّةُ في الخطابِ الصّحفيّ من يوليو ٢٠١٣ إلى يونيو ٢٠١٤	١٠٩-١١٤
المبحثُ الرّابع: المفاهيمُ السّياسيّةُ والاِجتماعيّةُ في الخطابِ الصّحفيّ من يونيو ٢٠١٤ إلى ديسمبر ٢٠١٧	١١٥-١٣٢
الفصلُ الرّابعُ: تطوّر المفاهيمِ السّياسيّةِ والاِجتماعيّةِ بِالخطابِ الصّحفيّ المصريّ في الفترة من عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٧	١٣٣-١٦١
المبحثُ الأولُ: تطوّر المفاهيمِ في إطارِ اِختلاف الأحداثِ والقضايا فى سنوات الدراسة	١٣٤-١٣٨
المبحثُ الثّاني: تطوّر المفاهيمِ في إطارِ اِختلاف الصّحفِ وتنوّعها	١٣٩-١٤٥
المبحثُ الثّالثُ: تطوّر المفاهيمِ في إطارِ اِختلاف الكتّابِ(صناع الخطاب الصحفى)	١٤٦-١٥٢
المبحثُ الرّابعُ: مناقشةُ النّتائجِ العامّةِ للدّراسة	١٥٣-١٦١
الخاتمةُ	١٦٢
تساؤلات بحثية تثيرها هذه الدراسة	١٦٣
مصادرُ الدّراسةِ ومراجعُها	١٦٤-١٦٩
ملاحقُ الدّراسةِ	

مُقدّمة

تَتعدّد الوظائفُ والأدوارُ التي تقومُ بها الصّحافةُ ووسائلُ الإعلام في المُجتمعاتِ الحديثةِ، حيث تتجاوز مجرّد نقلِ الأخبارِ والمعلوماتِ إلى المُساهمة في التّثقيفِ والتنويرِ، إلى جانبِ الشّرحِ والتّفسيرِ والتّحليلِ والمساهمةِ في إدارةِ الأزماتِ، وبيان مُختلَف جوانبِ القضايا والمفاهيمِ.

ودراسةُ المفاهيمِ السّياسيّةِ والإجتماعيّةِ مِن الموضوعاتِ ذاتِ الأهميّة، نظرًا لتفاعُلها مع السّياقِ المُجتمعيّ العامّ، والزمانِ والمكانِ، وتطوّرها بتطوّر الأحداثِ وأولويات القضايا والاهتمامات المُجتمعيّة، وما يفرضه ذلك على المعالجةِ الصّحفيّةِ لهذه المفاهيمِ، وطرْحها ومُناقشتها في إطار مُتطلباتِ النّشرِ الصّحفيّ، وخصائصِ القُرّاءِ ودوافعهم واحتياجاتهم، ومَدَى تفهُّم الكاتبِ لكلّ ذلك، والتزامِه بمواثيقِ الممارسةِ المهنيّةِ، واهتمامِه بتحليلِ وتفسيرِ ما يجري من أحداث وقضايا في كلّ المجالاتِ السّياسيّةِ والإقتصاديّةِ والإجتماعيّةِ والثقافيّةِ، خاصة تلك التي تكون محل الاهتمام لدى جماهير القرّاء و التي تطرحُها وتفرضُها الأحداثُ والقضايا المختلفة، وتحتاجُ إلى مزيدٍ من الشّرح والتّحليلِ، والتعرُّف على وِجهاتِ النّظرِ المُختلفةِ نحوها، خاصّة تلك المفاهيم الجَدَليّة، أو التي تتراجع أولويّة الاهتمام بها، ثم تعودُ لتطفو على السّطح مرةً أُخرى، وتحتاجُ إلى تفسيرٍ وتذكرةٍ، أو تلك التي يكتنفُها التطوّر والتّغيير على مرّ الوقتِ، وما يتّضح من معلوماتٍ تُصحّح وتضيف أو تنفي، بناءً على ما اتّضح من معلومات، وما توافر من دلائل، وما أسفر عنه العلمُ والخبرات الحياتيّة.

ولمّا كانَ المَفهُوم مرنًا يحتمِلُ التّغييرَ والإضافةَ والحذفَ وإعادةَ الترتيب والنّظر إليه والتعامل معه، من خلال منظورٍ مختلفٍ، وأُطرٍ جديدةٍ وزوايا مختلفةٍ، نظرًا لتفاعُله مع الواقع السّياسيّ والإجتماعيّ السائد، لذا تَستهدفُ هذه الدّراسةُ رصدَ المفاهيمِ السّياسيّةِ والإجتماعيّةِ التي تضمّنها الخطابُ الصّحفيّ في عيّنة مِن الصّحف المصريّة اليوميّة والأُسبوعيّة، والكشف عن مدى التطوّر الذي لحق بهذه المفاهيم، سواءٌ بالظّهورِ أو الاختفاءِ، في ضوء ارتباطِها بالأحداثِ السّياسيّةِ والإجتماعيّةِ المطروحةِ، أو في ضوءِ اِختلاف الصّحفِ وتنوّعها، أو في ضوء اِختلاف الكُتّابِ وتوجُّهاتِهم الفكريّة وخلفيّاتِهم التعليميّة والثقافيّة، ومواقعهم الوظيفيّة.

وقد تمثّلتْ عيّنةُ الصّحفِ في هذه الدّراسةِ في صُحفِ «الأهرام»، و«الوفد»، و«الأهالي»، و«الشروق الجديد»، و«صوت الأمة» بالإضافة لصحيفة الحرية والعدالة فترة حكم الاخوان المسلمين، وقد رُوعي في اختيار عيّنة الصّحف تمثيلها لتوجُّهاتِ وأنماطِ ملكيّة مختلفة، ما بين صُحف قوميّة وحزبيّة وخاصّة ، بمَا يَسمحُ للتنوّع الفكري للصّحف، وتناولها المفاهيمَ نفسَها من زوايا مختلفة، تعكسُ اتجاهاتِ كُتّابها وتخصّصاتهم وخلفيّاتهم، وتمثّلت العيّنة الزمنيّة لهذه الدّراسة في الفترة ما بين عامي ٢٠١١و٢٠١٧، نظرًا لامتدادِ هذه الفترةِ الزمنيّةِ وتنوّعِ الأحداثِ والقضايا، التي شهدها المُجتمع المصريُّ خلال هذه الفترة، ومن ثمّ تنوّع طرح وعرض ومُناقشةِ الخطابِ الصّحفيّ للمفاهيمِ السّياسيّةِ والإجتماعيّةِ، بما يَسمح بالمقارنةِ بين عرض هذه المفاهيمِ في فتراتٍ زمنيّةٍ مختلفة، إلى جانبِ الكشفِ عن ترتيبِ المفاهيمِ وأولويّاتِ ظُهورها واختفائها، طبقًا لأولويّات الأحداثِ والقضايا المطروحةِ في كلّ فترةٍ زمنيّةٍ.

وقد كشفتْ هذه الدّراسةُ عنْ تنوّع المفاهيمِ السّياسيّةِ والإجتماعيّةِ التي تضمّنَهاالخطابُ الصّحفيّ، ما بين مفاهيمٍ تتعلّق بشكل الدّولةِ وهويّتها، مثل الدّولة المدنيّة، والدّولة الدينيّة، أو العلمانيّة، ومفاهيمٍ تتعلق بشعارات ثورة ٢٥ يناير، مثل العَدَالة الإجتماعيّة، ومفاهيمٍ أُخرى ارتبطتْ بطبيعةِ المرحلةِ، وما تتطلبُه الفتراتُ الانتقاليّةُ من إجراءات، مثل العَدَالة الانتقاليّة.

أثبتت هذه الدّراسةُ تطوّر المفاهيمِ من حيث مُرتكزات التناوُل وأولويّاتِ الاهتمامِ وفقًا لكلّ مرحلةٍ زمنيّةٍ، فتناوُل مَفهُوم «العَدَالة الإجتماعيّة» مثلاً اختلفَ بإختلاف المراحلِ التي تنقسم إليها الدّراسةُ، ما بين التّركيزِ على إعادة هيكلة الأُجور، أو الدّعم، أو العَدَالة الضّريبيّة، أو ضبط الأسعار، والقضاء على الفقرِ والبطالةِ، حيث اتّضح ارتباطُ تناوُل المفاهيمِ السّياسيّةِ والإجتماعيّةِ بالأحداثِ والقضايا التي شهدها المُجتمع المصريُّ خلالَ المراحلِ الزمنيّةِ، التي تنقسم إليها الدّراسةُ، فأولويّاتُ ومُرتكزاتُ تناوُل المفاهيمِ اختلفتْ بأولويّات وطبيعة الأحداثِ والقضايا التي شَهدَتها كلُّ مرحلة زمنيّة.

وتنقسمُ هذه الدّراسةُ إلى أربعةِ فُصولٍ رئيسيّة، الفصلُ الأولُ عنوانُه الإطارُ المَنهجيّ للدّراسةِ، ويتضمّن عرضَ الدّراساتِ السّابقةِ والدّراسةِ الاستطلاعيّة، وما أسفرتْ عنه مِن نتائج، ومُشكلةِ الدّراسةِ وأهدافِها وتساؤلاتِها، والمناهجِ وأدواتِ جمعِ البياناتِ وعيّنةِ الدّراسةِ، والإطارِ النّظريّ للدّراسةِ، والتّعريفاتِ الإجرائيّة للدّراسةِ. والفصلُ الثاني عنوانُه الواقعُ السّياسيّ والإجتماعيّ في مصر خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٧، ويَعرِضُ الأحداثَ والقضايا، التي شَهدها المُجتمع المصريُّ في أربع فترات زمنيّة، حيثُ اشتملَ هذا الفصلُ على أربعةِ مباحثٍ، يَعرضُ كلُّ مبحثٍ كلَّ فترةٍ من هذه الفتراتِ الزمنيّةِ، أمّا الفصلُ الثالثُ فيَعرضُ المفاهيمَ السّياسيّةَ والإجتماعيّةَ في الخطابِ الصّحفيّ المصريّ خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٧، ويتضمّن أربعةَ مباحثٍ، يتضمّن كلُّ مبحثٍ عرضَ وتناوُلَ المفاهيمِ السّياسيّةِ والإجتماعيّةِ في الخطابِ الصّحفيّ في كلّ فترةٍ زمنيّةٍ مِن الفترات التي تنقسمُ إليها الدّراسةُ، ويتضمّن الفصلُ الرّابعُ تطوّر المفاهيمِ السّياسيّةِ والإجتماعيّةِ في الخطابِ الصّحفيّ المصريّ خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٧، وتتمثّل جوانبُ تطوّر المفاهيمِ بتطوّر المفاهيمِ في إطارِ اِختلاف الأحداثِ واِختلاف الصّحفِ وتنوّعِها واِختلاف الكُتّاب، ثم عرض النّتائجِ العامّةِ للدّراسةِ، في ضوء تحقيقها للأهداف، وإجابتها عن التساؤلات، ومقارنة نتائجِ هذه الدّراسةِ مع الدّراسات السابقة، ثم قائمة المراجع العربيّة والأجنبيّة، التي تم الاعتمادُ عليها، وأخيرًا ملاحقُ الدّراسة.

الفصلُ الأوّلُ: الإطارُ المنهجيُّ

- الدّراساتِ السّابقةِ وحُدود الاستفادةِ منها.
- الدّراسةُ الاستطلاعيّةُ ونتائجُها.
- المشكلةُ البحثيّة.
- الأهدافُ والتساؤلات.
- المناهجُ والأدوات.
- مُجتمع الدّراسة والعيّنات.
- الإطارُ النّظريُّ للدّراسة.
- التعريفاتُ الإجرائيّة للدّراسة.

عرضُ الدّراساتِ السّابقة:

- في البدايّةِ، كانَ من الضروري الرجوعُ إلى أعمالِ الإنتاج العلميّ من الرسائلِ العلميّة والدّراسات والبحوث التي نُشرت خلال الخمسةِ عشر عامًا الماضية، وعنيت بالموضوعِ ومحاورِه المختلفة، وأسفر المسحُ الذي قامت به الباحثة إلى عرض هذه الدّراسات في ثلاثة محاور:

- المحورُ الأول تناولِ مجموعة من المفاهيم السّياسيّة والاجتماعيّة لدى عدد من المفكرين والفلاسفة.
- المحورُ الثاني يتضمّن مجموعةً من الدّراسات التي عنيت بتطوّر المفاهيمِ السّياسيّة والاجتماعيّة.
- المحورُ الثالث يتضمن دراسات تتناول المفاهيمَ السّياسيّة والاجتماعيّة في الخطابين الإعلاميّ والصّحفيّ.

- **المحورُ الأول: الدّراساتُ التي تناولت المفاهيمَ السّياسيّة والاجتماعيّة لدى عددٍ من المفكرين والفلاسفة:**

١- مفهومُ الدّيمُوقراطيّة لدى الفليسوف أكسيس دي توكفيل (٢٠١٨)[١]

تناولتْ هذه الدّراسةُ مفهوم الدّيمُوقراطيّة لدى الفليسوف أكسيس دي توكفيل، وعرضت الأبعادَ المختلفةَ لهذا المفهوم لدى «توكفيل»، وقد أبرز «توكفيل» مفهومَ الدّيمُوقراطيّة بمعناها الكلاسيكي، بمعنى حُكم الشعب، وربطها أيضًا بتوافر الحُريّة السّياسيّة، ومشاركة المواطنين في حُكم بلادهم، وحدّد أيضًا شرط المساواة في الظُّروف الاجتماعيّة لتحقيق الدّيمُوقراطيّة، واهتم بالعوامل الثّقافيّة والاجتماعيّة في تفسير أداء المؤسّسات الدّيمُوقراطيّة.

[١] أحمد إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١٨)، «مفهوم الدّيمقراطيّة في الفكر السياسيّ عند أكسيس دي توكفيل»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الآداب: قسم الفلسفة).

٢- العدالةُ الاجتماعيّة لدى الفليسوف جون رولز (٢٠١٥)[١]:

سَعَت هذه الدّراسةُ للتعرُّف على مفهوم العدالة الاجتماعيّة في بعض الفلسفات الغربيّة المعاصرة، بالتطبيق على الفليسوف جون رولز. وأشارت الدّراسةُ في نتائجها إلى أنّ العدالة الاجتماعيّة مسعَى لتلبية احتياجات الأفراد، ومن ثم إعادة توزيع الموارد من قِبَل الدّولة، من أجل تحقيق ذلك، وقد سعى «جون رولز» عبر مبدأ العدالة الاجتماعيّة إلى تحقيق أكبر قدر من الحُريّة والمساواة، من خلال فكرة العقد الاجتماعيّ، أي حصول الفردِ على حقوقِه، مقابل التزامِه بأداءِ واجباتٍ تجاه مُجتمَعه ودولته، وقد قدّمت الدّراسةُ تعريفًا للعدالة الاجتماعيّة في خاتمتها، على أنّها نظامٌ اقتصاديٌّ اجتماعيٌّ يهدف إلى إزالة الفوارق الاقتصاديّة الكبيرة بين طبقات المجتمعِ، فهي تصف فكرة مجتمع تسود أشكال العدالة المتنوعة جميع نواحيه وليس العدالة القانونية فقط.

٣- العدالة في الفكر الليبرالي المعاصر(٢٠١٥)[٢]:

يستكشف هذا المقال العلاقة بين العدالة والشرعية في الفكر الليبرالي المعاصرحيث يوضح مدى مطالبة الليبرالية بنفس الشروط الضرورية والكافية للعدالة والشرعية حيث أظهرت هذه الدراسة أن النظرية الليبرالية المعاصرة تميل إلى افتراض أن شروط العدالة هي نفس شروط الشرعية السياسية أو متزامنة معها فعند الوفاء بالشروط الضرورية والكافية لأحد هذه الشروط ، فإن أي جمعية سياسية سوف تستوفي شروط الآخر تلقائيًا. والسبب في ذلك هو أنهما تقييمان بالنسبة إلى مبدأ الاحترام المتساوي.

٤- مفهومُ المجتمعِ المدنيّ لدى الفليسوف جون لوك (٢٠١٤)[٣]:

---

[١] شريف مصطفى أحمد حسن(٢٠١٥)، «مبادئ العدّالة الاجتماعيّة في الفلسفة الغربيّة المعاصرة»، **مجلة الجمعية الفلسفيّة المصريّة**،مجلد٢٤،عدد ٢٤،ص.ص٣٥١-٣٩١.

[2] matt sleat (2015),"justice and legitimacyin contemporary liberal thoughts", **social theory and practice**, vol.41, no.2, pp230-242.

[٣] إبراهيم عبد السلام عبد الرحمن إسماعيل(٢٠١٤)،مفهوم المجتمع المدنيّ في فلسفة جون لوك،**رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة:كليةالآداب،قسم الفلسفة).

سعت هذه الدّراسةُ إلى التعرُّف على رُؤيةِ جون لوك لمفهوم المجتمعِ المدنيّ مع توضيح البنى الأساسيّة التي يقومُ عليها هذا المجتمع، واتبعَ الباحثُ المنهجَ التحليليّ الذي يعتمد فيه على تحليل نصوص «لوك» الفلسفيّة المتعلقة بالمجتمعِ المدنيّ والقضايا والقيم المتعلقة به، كما يتبع الباحث المنهجَ المقارَن، وذلك من أجل المقارنةِ بين الاتّجاهاتِ القديمةِ والحديثةِ والراهنةِ في رؤيتها للمجتمع المدنيّ مع مُعاصريه، مثل «هوبز» و«روسو». وتوصلت الباحثة إلى أنّ المبدأَ الكفيلَ بتأسيس المجتمع المدنيّ في فلسفة «لوك» هو التوافقُ بين غالبيّة الناس، لتشكيل كيانٍ سياسيٍّ واحدٍ، ومن هنا لا بُدّ من مبدأ اتّفاق الأغلبيّة، باعتباره شرطًا أساسيًّا لقيام العقد الاجتماعيّ، وشرطًا أساسيًّا لكل حكومة شرعيّة.

٥- مفهومُ العلمانيّة لدى الفليسوف تشارلز تايلور (٢٠١٤)[١]:

اهتمّت الدّراسةُ بالتعرُّف على مفهوم العلمانيّة في الفكر الغربيّ، بالتطبيق على كتابات المفكر الكنديّ تشارلز تايلور. وقد حدّد الباحث في دراسته للعلمانيّة عدّة سماتٍ، أولاها أنّها تتّخذُ موقفًا من الدّين، لكنّ ذلك لا يعني سعيها لهدمِ أو إزالةِ الدّين من الحياة الاجتماعيّة أو المعتقدات الشخصيّة للمواطنين، وإنّما الذي تعنيه العلمانيّة أنْ يكونَ نظامُ الحكمِ وشؤونِ السّياسة مستقلاً عن الدّين. ويرى «تايلور» في كتاباته أنّ العلمانيّة تحترم حُرّيّة التّعبير، وتُبقي على مساحة واحدة من جميع الأديان، وأنّ المؤسّسات العلمانيّة قائمة على الحُرّيّة والمساواة؛ لذلك فإنّ وجهة نظر «تايلور» حماية الحريّة والمساواة لجميع المواطنين، وحماية التنوُّع والتعدُّديّة.

٦- مفهوم العلمانية في المجتمع الهندى:دراسة لآراء مجموعة من الفلاسفة الهنود (٢٠١٣)[٢]:

---

[1]Akeel Bilgrami," Secularism: Its Content and Context", **journal of Social Philosophy**, **Colombia university**,, Vol.4, No.2, December2011, p.p25-48

([2])Deepa Das Acevedo, (2013),"Securalism In The Indian Context", Law and Society Inquiry: Journal of The American Bar Foundation, Vol38, Issue1, p.p138-167.

أشارت هذه الدراسة فى نتائجها إلى أن "العلمانية" ينبغي تناولها كخطاب لإعادة بناء الفضاء السياسي حتى يتسنى للدين والدولة التعايش ويشير الفليسوف الهندى لا يلديريم وحده في الإشارة إلى أن كلمة "التعايش" قد تحل بديلاً بشكل معقول عن "عدم التدخل" أو "الانفصال" في وصف نوع ترتيب تقاسم السلطة الذي ينبغي أن تطمح إليه الحكومة العلمانية مع الدين فالعلمانية خطابًا يهدف إلى التوفيق بين السلطة المتنافسة للدين والدولة ضمن المجال السياسي للأمة.

٧- مفهومُ العدالة لدى كلٍّ من أفلاطون وأرسطو (٢٠١٣)[١]:

استهدفت هذه الدّراسةُ التعرّفَ على مفهوم العدالة لدى كلٍّ من أفلاطون وأرسطو، وقد ارتكزت على المنهج التحليليّ المقارَن، وقد تمثّلت التساؤلاتُ التي سَعَت الدّراسةُ للإجابة عنها في «هل تطوّرت العدالة فلسفيًّا لدى اليونان؟ وما أوجه الشّبه والاختلاف في تناول مفهوم العدالة بين أفلاطون وأرسطو؟»، وقد توصّلت الدّراسةُ إلى النّتائج التالية:

- إنّ فكرة العدالة في أصلها فكرةٌ أخلاقيّةٌ في الأساطير اليونانيّة القديمة عند «هوميروس وهزيود».
- ارتبطتْ العدالةُ عند أفلاطون وأرسطو بالفضيلة، ممّا يُبرهِن على عُمق إرادة الترسيخ لقيم المساواة.
- إنّ العدالة السّياسيّة عند أفلاطون تؤكد التّخصّص وتقسيم العمل، وهو ما أكده أرسطو لأجل الحفاظ على نسيج المجتمع، وارتبطت عند أرسطو بحكم الطبقة الوسطى.
- لَم تكنْ العدالةُ عند أفلاطون وأرسطو ذات شرعيّةٍ اجتماعيّةٍ، إذ إنّهم أسّسوا لدّولةٍ ليس للعبيد فيها أي حقوق.

٨- مفهومُ العلمانيّةِ في الفكرِ الإسلاميّ والعربيّ: دراسةٌ لأُطروحات عبد الوهاب المسيري: (٢٠١٢)[٢]

---

[١] فوزية الطاهر خليفة القراح(٢٠١٣)، «مفهوم العدالة بين أفلاطون وأرسطو»،**رسالة دكتوراه غير منشورة**،(جامعة القاهرة،كليةالآداب،قسم الفلسفة).

[٢] مي سمير عبده متولي (٢٠١٢)، «مفهوم العلمانيّة فى الفكر الغربيّ والإسلاميّ:دراسة لأطروحات عبد الوهاب المسيري»،**رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة،كلية الاقتصاد والعلوم السياسيّة،قسم العلوم السياسيّة).

سَعَت الدّراسةُ إلى تقديم مفهومٍ عن العلمانيّةِ في الفكرِ العربيّ والإسلاميّ، مع المقارنةِ بين هذا المفهومِ والمفهومِ الغربيّ للعلمانيّة، ولتحقيق ذلك الهدف استعانتْ بالمنهجِ المقارن، وأساليب تحليل النص، وتحليل الخطاب النقديّ. وأشارتْ الدّراسةُ في نتائجها إلى اختلافِ المُفكرين العرب والمسلمين في مفهومهم عن العلمانيّة، فبينما يعتبر البعضُ المفهومَ مُشتقًا من «العِلم» فإنّ البعضَ الآخر يعتبره مشتقًا من «العالَم». وتضمُ الكتاباتُ الإسلاميّةُ في ما يتعلق بالعلمانيّةِ تيارين: أحدُهما يرفض العلمانيّةَ كُليًّا، والآخرُ وسطيٌّ. ويرى التيارُ الأولُ أنّ العلمانيّةَ مضمونُها الذي يجعلُ مِن العقلِ وخبراته مرجعيتها الوحيدة، يتعارضُ مع الإسلامِ، أمّا أصحابُ التيارِ المعتدلِ، ومن أنصارِ هذا التيار «المسيري»، الذي قسّم العلمانيّةَ إلى جُزءَين: علمانيّةٌ جزئيّةٌ، أي فصل الدّين عن السّياسةِ، وربما الاقتصاد، وعلمانيّةٌ شاملةٌ، أي أنّها أيديولوجيّةٌ كاسحةٌ، لا مكان فيها للقيم. ورفض «المسيري» العلمانيّةَ الشاملةَ، لأنّها لا تتصالحُ مع الدّين.

٩- الأبعادُ المختلفةُ لمفهوم المواطنةِ سياسيًّا واجتماعيًّا وقانونيًّا (٢٠١١)[١]

استهدفتْ هذه الدّراسةُ التعرّف على مفهومِ المواطنةِ من النّواحي السّياسيّة والاجتماعيّة والقانونيّة، وركّزت على حقوق الأقليّات الموجودة في المجتمعات المختلفة، وقد توصّلت إلى أنّ أول هذه الحقوق حقُّ التّصويت، أو التّرشُّح في الانتخابات، أو الحقُّ في الملكيّة، ويكفُل القانونُ هذه الحقوقَ لكل مواطنٍ، ثم هناك البُعدُ الاجتماعيُّ، مثل الاعترافِ بالمساواة وهويات الآخرين، فلابد أن يعترف جميعُ الأفرادِ، على قدم المساواة، من قِبل مواطنيهم، وخيرُ مثالٍ على ذلك، وضعُ الأقليّات الأصليّة في معظم الديمُوقراطيّات الليبراليّة، ناهيك عن البلدان الأقل ديمُوقراطيّةً، وأخيرًا هناك البُعدُ السّياسيّ، وهذا يَعني أهميّة مشاركة المواطنين في المجتمع.

١٠- المواطنةُ والقيمُ المرتبطةُ بها في المجتمع (٢٠١١)[٢]:

هدفت هذه الدّراسةُ إلى تحديدِ مفهومِ المواطنةِ والقيم الأساسيّة التي ترتبط بها في المجتمع، وأشارت إلى أنّ مفهومَ المواطنةِ يُعدُّ مُؤشّرًا على مدى حصول الإنسان على حقوقه الاقتصاديّة

---

[1] Veerallona Iija(2011)",An Analysis of The Concept Of Citizenship:Legal,Poltical And Social Dimension", **Master's Thesis**,(university of Helsinki, Faculty of Social Science, Social and Moral Philosophy Department).

[٢] الشيماء عبد السلام إبراهيم، «المواطنة والقيم الأساسيّة التي ترتبط بها في المجتمع»،في:**مجلة الديمقراطيّة**،عدد٤١،يناير ٢٠١١،ص.ص١٣٧-١٤٢.